مجلد بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية غريان ـ جامعة غريان
المنعقد في الفترة
من 8- 9-11/ 2025
(المجلد الاول)

ممارسات التعليم الإبداعي وعلاقتها بتنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية غريان، جامعة غريان

د عائشة بدر الدين اليعقوبي
قسم الجغرافيا / كلية التربية غريان / جامعة غريان / ليبيا

ayosh8468@gmail.com

Creative teaching practices and their relationship to developing critical thinking among students of the Geography Department at the Faculty of Education, Gharyan, Gharyan University

Dr. Aisha Badr Al-Din Al-Yaqubi
Department of Geography / Faculty of Education, Gharyan / University of Gharyan / Libya
تاريخ الاستلام: 22-06-2025، تاريخ القبول: 15-09-2025، تاريخ النشر: 08-11-2025.

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة علاقة التعليم الإبداعي بتنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية غريان ، جامعة غريان خلال العام الدراسي 2024– 2025 ،وقد انطلقت مشكلة البحث من التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى يسهم التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة؟، وقد تفرعت منه تساؤلات حول واقع تطبيق استراتيجيات التعليم الإبداعي ومستوى التفكير الناقد ثم العلاقة بينهم ، وقد.اعتمد البحث أسلوب المنهج الميداني من خلال استبانة معدة لقياس استراتيجيات التعليم الإبداعي، واختبار لقياس التفكير الناقد شملت جميع طالبات القسم ، بالإضافة إلى بعض المقابلات مع الأساتذة. وأظهرت النتائج أن بيئة التعلم تدعم بدرجة جيدة الإبداع، خاصة من حيث النقاش الحر والتعبير عن الرأي، في حين ما يزال توظيف استراتيجيات حديثة مثل العصف الذهني والمشروعات التطبيقية محدودًا. كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعليم الإبداعي والتفكير الناقد، مما يؤكد دور التعليم الإبداعي في رفع مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة ، وفي خاتمة البحث توصي الدراسة بتعزيز استخدام استراتيجيات التعليم الإبداعي، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية بفاعلية أكبر، إلى جانب تدريب الأساتذة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: ممارسات، التعليم الابداعي، تنمية، التفكير الناقد، استراتيجيات التعليم .

Abstract:

This study aims to investigate the impact of creative teaching on the development of critical thinking among Geography students at the Faculty of Education, University of Gharyan, during the academic year 2024–2025.

The research problem was driven by the main question: To what extent does creative teaching contribute to the development of students' critical thinking? This central question was further divided into inquiries regarding the actual implementation of creative teaching strategies, the level of critical thinking, and the relationship between the two.

The study adopted a field research methodology, utilizing a questionnaire designed to measure creative teaching strategies and a test to assess critical thinking, which included all students in the department. Additionally, interviews were conducted with some faculty members. The results indicated that the learning environment supports creativity to a good

extent, particularly in terms of free discussion and expression of opinions. However, the use of modern strategies, such as brainstorming and applied projects, remains limited. Furthermore, a positive correlation was found between creative teaching and critical thinking, confirming the role of creative teaching in enhancing students' critical thinking skills. In conclusion, the study recommends strengthening the use of creative teaching strategies, employing educational technology more effectively, and training faculty members to develop students' critical thinking skills.

مقدمة :

يعد التعليم الإبداعي أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير منظومة التعليم الجامعي، فهو يسعى إلى تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة، ومن أبرزها مهارات التفكير الناقد، الذي يعد ضرورة في عصر المعرفة والانفجار المعلوماتي.

ويُعد طلبة قسم الجغرافيا من الفيئات التي تحتاج إلى هذه المهارات؛ لتحليل الظواهر المكانية، والربط بين المتغيرات الجغرافية، وفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والبيئة. ومن هنا، كانت الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التعليم الإبداعي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية جامعة غريان ، للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها وضع التصورات اللازمة للوصول إلى تحقيق أفضل للنتائج على أرض الواقع .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

س– إلى أي مدى يسهم التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية؟

وتتفرع منه عدة تساؤلات فرعية كالآتي :

س1– ما مدى تطبيق استراتيجيات التعليم الإبداعي في تدريس مواد الجغرافيا بكلية التربية؟

س2– ما مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا؟

س3– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التعليم الإبداعي وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة؟

أهمية الدراسة :

تتناول هذه الدراسة أحد المداخل التربوية المعاصرة، وهو التعليم الإبداعي ودوره في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، في ظل ما يشهده العالم من تحولات متسارعة وتحديات متزايدة تتطلب أفرادًا يمتلكون القدرة على الإبداع والتحليل والنقد. هذا وتكمن أهمية الدراسة النظرية في إسهامها بإثراء الأدبيات التربوية العربية عبر الربط بين مفهومين رئيسين هما التعليم الإبداعي والتفكير الناقد، وتوضيح أثر هذا التكامل في تحسين العملية التعليمية. كما تنبع أهميتها التطبيقية من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس، بما يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين ويعزز كفاءة المخرجات التعليمية.

أهداف الدراسة :

تتجاى أهداف هذه الدراسة في توضيح مفهوم التعليم الإبداعي واستراتيجياته المختلفة، وتحليل علاقته بتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، والكشف عن دوره في إكسابهم القدرة على النظر إلى القضايا من زوايا متعددة وتقييمها بصورة نقدية موضوعية. كما تسعى إلى تحديد أبرز التحديات التي قد تحد من فاعلية توظيف التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد، وصولًا إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في تطوير المناهج والممارسات التربوية، وتدعم تكامل الإبداع مع التفكير الناقد في البيئات التعليمية المختلفة.

حدود الدراسة :

المكانية: قسم الجغرافيا / كلية التربية /جامعة غريان، خريطة (1).

الزمانية: العام الدراسي 2024–2025.

البشرية: جميع طلبة قسم الجغرافيا جميع المراحل من نظام الفصل ونظام السنة .

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة

منهجية البحث :

المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية.

أدوات البحث:

استبانة لقياس مدى استخدام استراتيجيات التعليم الإبداعي من وجهة نظر الطلبة وبعض المقابلات مع أساتذة القسم لتقييم وعيهم بالتعليم الإبداعي ، مع استخدام بعض البرامج الإحصائية لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

مصطلحات البحث :

1-التعليم الإبداعي: وهو النمط من التعليم الذي يركز على استخدام استراتيجيات متنوعة (كالاعتماد على المشروعات، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والتعلم بالاكتشاف) لتحفيز الطلبة على الابتكاروالابداع، ويعرف بأنه تمكين الطلاب من استخدام خيالهم والتفكير النقدي لابتكار أفكار جديدة وذات معنى، حيث يمكنهم المخاطرة، والاستقلالية والمرونة ،

(.Gibson, R. 2010, p 613)

2-التفكير الناقد: هو قدرة الفرد لرؤية الأمر من اتجاهين مُختلفين، يكون الفرد منفتحًا على براهين لا تتوافق مع وجهة نظره الشَّخصية، ويكون منطقيا بشكلٍ موضوعي وقادرًا على ربط الادعاءات الشَّخصية بالبراهين ويمتلك القدرة على الاسْتنتاج من خلال الحقائق وحل المُشكلات Willingham, D. T. (2007,p .15 .)

ويشير العديد من الباحثين إلى أن التعليم الإبداعي يمثل مدخلاً فعالاً لتنمية التفكير الناقد، حيث يوسع آفاق الطالب ويكسبه القدرة على النظر إلى القضايا الجغرافية بوجهات نظر متعددة ثم تقييمها بشكل نقدي.

ونظرا لأهمية الإبداع في برامج التعليم تحولت العديد من الأنظمة التعليمية في العالم لمواجهة التحديات و المتغيرات المتسارعة التي تتطلب أفراداً قادرين على التفكير بشكل إبداعي مستقل و في إطار العمل الجماعي التعاوني (badran,2007,p 573) .

لذلك كان من الضروري تضمين الإبداع في إصلاح المناهج وسياسات التعليم في الدول الغربية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والسويد وأستراليا وكذلك في مختلف البلدان الآسيوية.

الدراسات السابقة :

1- دمج التفكير الإبداعي والتفكير النقدي لتحسين تعليم علوم الأرض. مجلة معلم الجغرافيا ، 18 (1)2021، إكس مارا تشين ، مجلة الجغرافيا،المجلد 97، 1998 – العدد6 / ص 19-23 ، استعرضت تشين أهمية الدمج بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد في تعليم علوم الأرض والجغرافيا، مؤكدة أن هذا الدمج يسهم في رفع مستوى الفهم والتحليل لدى الطلبة، ويُكسبهم القدرة على النظر إلى القضايا من زوايا متعددة. وفي السياق ذاته توصّل رود لين 2007 إلى أن تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجغرافيا يتطلب تزويدهم بمهارات تحليلية وأدوات لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وفهم وجهات النظر المختلفة، وأوصى بتوظيف استراتيجيات وبرامج جديدة لتعزيز تلك المهارات.

2- دراسة تحليلية لمهارات التفكير الناقد في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ، المؤلفون المشاركون، لبنى خالد القيمري، أمل سليم صندوقة، مجلة الدراسات السياسية والتربوية، المجلد 17، العدد 1 (29 فبراير/شباط 2024) ، ومن مخرجات هذه الدراسة أن كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا بالأردن تُركّز بدرجة أكبر على مهارة التفسير والاستنتاج، بينما تُهمَل مهارات أساسية أخرى مثل التقويم والكشف عن الافتراضات، مما يستدعي إعادة النظر في محتوى المناهج .

3- استخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الإبداع الجاد في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المحوري واتخاذ القرار الإبداعي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الفني، جمال حسن السيد إبراهيم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر202. المجلد 36، العدد 2، إبريل 2021، الصفحة 226-175، وقد أظهرت دراسة إبراهيم فاعلية توظيف "نظرية الإبداع الجاد" في تنمية مهارات التفكير المحوري واتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الفني ، وأوصت بدمج الاستراتيجيات الإبداعية في الممارسات التدريسية.

4- وفي السياق الأوسع، أكّد **الخليل** 2022 على أن التفكير الإبداعي يُعدّ مدخلًا مهمًا للتفكير الناقد، إذ يتيح للمتعلمين "التفكير خارج الصندوق" وابتكار حلول جديدة للمشكلات التعليمية والحياتية.

عليه، فإن الدراسات السابقة تكشف عن اتجاه مشترك يتمثل في كون التعليم الإبداعي ليس هدفًا في حد ذاته، بل وسيلة فاعلة لتعزيز التفكير الناقد وتنمية القدرات النقدية والتحليلية لدى الطلبة، الأمر الذي يجعل من توظيفه في تدريس الجغرافيا أمرًا حتميا وحيويا لإعداد جيل قادر على التكيف مع قضايا البيئة و التنمية والمجتمع بوعي أكثرومسؤولية أكبر.

وعلى صعيد التعليم الجامعي في ليبيا تبين الدراسات الحديثة واقعًا متنوعًا لدور الجامعات الليبية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتها، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة ،منها :

1- دراسة إجبارة (2018) – واقع دور الجامعات الليبية التي أظهرت أن الجامعات الليبية تُولي اهتمامًا متوسطًا لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. حيث تظهر النتائج أن أكبر تقدير كان لمجال مهارة حل المشكلات، وأقل تقدير كان لمجال مهارة التقييم. وتوصي هذه الدراسة بتقديم برامج تربوية لتنمية مهارات

التفكير واعتماد منهجية تنمية مهارات التفكير في كافة المواد والتخصصات الأكاديمية. search.shamaa.org

2- دراسة التارقي (2023) لفاعلية العصف الذهني، أظهرت أن استخدام استراتيجية العصف الذهني أسهم بشكل إيجابي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على اختبار التفكير الناقد والاختبار التحصيلي. journals.uob.edu.ly

3- دراسة إغنيه (2024) – لمستوى التفكير الناقد بجامعة بني وليد أظهرت الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بني وليد كان متفاوتًا، مع وجود فروق في التفكير الناقد تبعًا لمتغير الجنس. وتُظهر النتائج أن الطلبة الذكور أظهروا مستويات أعلى في مهارات التفكير الناقد مقارنة بالإناث. jhas-bwu.com

وقد نظمت كلية التربية بمدينة المرج (2024) ندوة علمية حول مهارات التفكير الناقد وتطبيقاتها في التعليم العالي، حيث تم مناقشة أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين وسبل تعزيزها من خلال المناهج والأنشطة التعليمية.

وتشير نتائج معظم هذه الدراسات إلى أن هناك تحديات تواجه تنمية مهارات التفكير الناقد في الجامعات الليبية تتلخص في الآتي:

1- قلة التدريب على أساليب التفكير النقدي: حيث يُلاحظ نقص في البرامج التدريبية التي تركز على تطوير مهارات التفكير الناقد.

2- عدم توفر بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي: حيث تفتقر بعض الجامعات إلى بيئات تعليمية تحفز الطلبة على التفكير النقدي والاستقلالية.

3- كثرة أعداد الطلبة في القاعات الدراسية: مما يقلل من فرص ممارسة مهارات التفكير الناقد وتطبيقها بشكل فعّال.

وقد أوصت معظم تلك الدراسات بتطوير برامج تدريبية تُركّز على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى تحسين البيئة التعليمية من خلال تقليل أعداد الطلبة في القاعات الدراسية وتوفير بيئات تعليمية تشجع على التفكير النقدي ، وتحديث المناهج الدراسية لتشمل أساليب تعليمية واستراتيجيات تُعزز من مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

هذا وقد نفذت العديد من هذه الدول إصلاحات في المناهج الدراسية مع التركيز على تنمية الإبداع لدى التلاميذ وكان من أهم التجارب التطبيقية لإدماج الابداع في المدرسة حركة الفصل المفتوح (Open Classroom Movement)في الولايات المتحدة الأمريكية خلال ستينيات القرن الماضي "من أبرز التجارب التطبيقية التي سعت إلى دمج الإبداع في العملية التعليمية، حيث هدفت هذه الحركة إلى تعزيز التفكير الإبداعي داخل الفصول الدراسية من خلال تبني أساليب تعليمية مبتكرة (Cuban, 2004.b56). والتي تؤكد على:

(1) إشراك الطلاب في القرارات المتعلقة بالتعلم .

(2) المرونة في تنظيم التدريس.

(3) التعلم بالممارسة.

هذه التجربة تختلف اختلافًا كبيرًا عن الطريقة التقليدية في التدريس في علاقات الأستاذ بالمتعلم، وطرق التدريس وتنظيم الفصول الدراسية، والعلاقة مع البيئة الخارجية. في الفصول الدراسية المفتوحة، سُمح للتلاميذ بالمشاركة أكثر في القرارات المتعلقة بتعلمهم حيث أنهم استخدموا مجموعة من طرق التدريس بما في ذلك التدريس الفردي، تدريس الفصل من خلال تقسيمه إلى مجموعات صغيرة أو بالطريقة التقليدية، بدلاً من الاعتماد فقط على تعليم المجموعة الفصل بالكامل. شجع مدرسو الفصول المفتوحة المزيد من التعلم بالممارسة واختيار التلاميذ لأنشطتهم التعليمية، كما كان تنظيم الفصول الدراسية أكثر مرونة وثراء للمواد التعليمية و تكامل المناهج فيما بينها و أكثر تنوعًا. ومع ذلك، في تنظيم المناهج الدراسية.

وتتكامل هاتان المقاربتان (التعليم الإبداعي والتفكير الناقد) في سياق التربية الجغرافية بشكل وثيق؛ فالتعليم الإبداعي يوفر للطلبة الفرصة من خلال الأنشطة الميدانية التي تُكسب الطالب خبرة مباشرة

وتدفعه للتفكير النقدي في تفسير الظواهر لتوليد حلول وأسئلة جديدة حول الظواهر الطبيعية والبشرية، بينما يُمكّن التفكير الناقد من تقييم هذه الحلول وفحص صلاحيتها. فعلى سبيل المثال، عند دراسة قضايا مثل التغير المناخي أو التوسع العمراني، يحتاج الطلبة إلى قدر من الإبداع لتخيل سيناريوهات بديلة لمواجهة الظاهرة واستخدام الخرائط الذهنية والتفاعلية التي تنمّي الربط والتحليل ، بالإضافة إلى القدرة على تحليل المشكلات البيئية كمشكلة التصحر من زوايا متعددة.، كما يحتاجون إلى التفكير الناقد لمراجعة تلك البدائل وتحليل آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وابتكار مشروعات جماعية تحفّز النقاش وتبادل وجهات النظر، مما يعزز مهارات النقد البنّاء.

ويمكن الربط بين كل استراتيجية تعليمية إبداعية والأدوات والأنشطة المقترحة لكل مرحلة من مراحل تلك الاستراتيجيات مع المهارات النقدية التي تنميها وتطورها، و يمكن توسيع دائرة التطبيق العملي ليشمل ورش العمل مع البرامج الميدانية، واستخدام تقنيات رقمية حديثة لتعزيز مشاركة الطلبة وتحفيز التفكير النقدي لديهم ،جدول (1)

جدول (1)

الاستراتيجيات الإبداعية، الأدوات، الأنشطة، والمهارات النقدية التي يمكن تنميتها لدى طلبة قسم الجغرافيا:

الاستراتيجية التعليمية الإبداعية	الأدوات/التقنيات	أمثلة على الأنشطة المقترحة	المهارات النقدية المنمية
التعلم القائم على المشروعات	خرائط، بيانات ميدانية، برامجGIS	إعداد مشروع عن تأثير التغير المناخي على منطقة معينة؛ تحليل توزيع الموارد الطبيعية	تحليل المعلومات، استخلاص النتائج، التفكير الاستراتيجي
العصف الذهني وحل المشكلات	سبورة، أوراق عمل، تطبيقات تفاعلية	مناقشة طرق مواجهة التصحر أو إدارة الموارد المائية؛ ابتكار حلول بديلة	الإبداع في الحلول، مقارنة البدائل، التفكير النقدي
الخرائط الذهنية والتصورات البصرية	خرائط ذهنية، رسوم بيانية، برامج تصميم	رسم خريطة ذهنية للعلاقة بين المناخ والزراعة والسكان؛ تحليل خرائط الفيضانات	الربط بين الظواهر، التفسير المنطقي، التحليل النقدي

التعلم الميداني والميداني الافتراضي	زيارات ميدانية، الواقع الافتراضي، GIS	زيارة مواقع أثرية أو طبيعية؛ تحليل البيانات من الخرائط الرقمية	الملاحظة الدقيقة، التقييم الواقعي، التفكير التحليلي
المناقشات الجماعية والنقد البناء	حلقات نقاش، أسئلة مفتوحة، منصات تفاعلية	مناقشة أثر التحضر على البيئة؛ تقييم الدراسات المنشورة	النقد البناء، تقييم الأدلة، مهارات الجدال المنطقي
التعلم القائم على حل المشكلات	سيناريوهات، بيانات ميدانية، دراسات حالة	وضع خطة لإدارة الموارد الطبيعية أو مواجهة الكوارث الطبيعية	حل المشكلات، اختبار الفرضيات، الاستدلال المنطقي
استخدام التكنولوجيا والبرمجيات الجغرافية	برامجGIS ، Google Earth، محاكاة رقمية	تحليل توزيع السكان والموارد؛ إنشاء خرائط رقمية توضح تأثير التوسع العمراني	تحليل البيانات، التفكير النقدي، اتخاذ القرارات المبنية على الدليل

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على: الزهراني، ف. (2019). أثر توظيف استراتيجيات التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية ، ودراسات تربوية أخرى .

من هنا، يُعدّ التعليم الإبداعي في مجال تدريس الجغرافيا أداة أساسية لإعداد متعلمين قادرين على التعامل مع مشكلات معقدة، وصياغة حلول عملية تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة فهو يسهم في تعزيز مهارات التحليل، التفسير، والقدرة على اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

التعليم الإبداعي بأيسر الوسائل :

يُعَدّ توظيف الإبداع في العملية التعليمية أحد العوامل الضرورية لتقوية وتعزيز التفكير الناقد وحل المشكلات بطرق مبتكرة، لكن الاعتقاد الشائع بأن التعليم الإبداعي يتطلب موارد مالية وتقنيات متقدمة ربما يحد من تطبيقه في البيئات التعليمية ذات الإمكانات المحدودة، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى استراتيجيات وممارسات عملية لتوظيفها وتنفيذها بأقل تكلفة بما يتيح تعميم هذا المدخل التعليمي على نطاق واسع ، باعتبار أن التعليم الإبداعي يعد أحد المداخل التربوية الحديثة التي تسعى إلى تجاوز النمط التقليدي للتعليم القائم على التلقين، والانطلاق نحو تعليم يركز على المشاركة الفاعلة للطلبة وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

ومن بين ممارسات التعليم الإبداعي منخفضة التكلفة :

1 – التعليم التعاوني : وتقوم فكرته على أساس تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ويتم التعاون بينهم في إنجاز مهام أو مشروعات محددة. ويسهم هذا النوع في دعم تبادل الأفكار وتطوير مهارات الحوار والنقد البنّاء، و هو يعتمد على تفعيل التفاعل الصفي ولا يتطلب موارد مالية إضافية .

2 – التعليم باستخدام طرح المشكلات حيث يُطرح على الطلبة مشكلات واقعية لها علاقة بالمجال الدراسي، ويُطلب منهم البحث عن حلول لها. وهذا من شأنه أن يعزز من استقلالية الطالب، ويفتح أمامه المجال لتوظيف المعرفة النظرية في الواقع.(Amabile, 1996 .b19)

3 – التعليم باستخدام المحاكاة والألعاب التعليمية وذلك بتوظيف أنشطة بسيطة مثل تمثيل الأدوار أو استخدام خرائط ورقية ومجسمات مصنوعة من خامات البيئة فهي تسهم في جعل التعلم أكثر متعة وتفاعلاً .

4 – التعليم من خلال توظيف الموارد المجانية المتاحة كالصور والخرائط الرقمية والفيديوهات التعليمية عبر المنصات المفتوحة مثل YouTube و Google Earth. مما يتيح الوصول إلى محتوى متنوع وعالي الجودة دون الحاجة إلى شراء برامج أو أدوات .

5– العصف الذهني والذي يُعد من أكثر الممارسات بساطة وأقلها تكلفة، حيث يتم تشجيع الطلبة على توليد أكبر عدد من الأفكار حول قضية معينة، ثم مناقشتها وتصنيفها.

6– التعليم عن طريق المشروعات البحثية المصغرة وذلك بتكليف الطلبة بإجراء بحوث ميدانية محدودة النطاق، مثل دراسة حيّ سكني أو ظاهرة طبيعية محلية، ثم تحليل النتائج باستخدام أساليب مبسطة. مما يجعل الطالب محور العملية التعليمية .

7– الاعتماد على خامات البيئة لإنتاج الوسائل التعليمية : يمن خلال إعادة استخدام الورق المقوى أو الخرائط القديمة لصناعة وسائل تعليمية ومجسمات. وهذا الأسلوب يعمل على غرس ثقافة إعادة التدوير والابتكار لدى الطالب .

8- السرد القصصي بتوظيف القصص الواقعية أو الرمزية لشرح المفاهيم الجغرافية أو الاجتماعية مما يجعل المعرفة أكثرسهولة للفهم .

9 – الرحلات الميدانية القصيرة أو الافتراضية حيث تعد الزيارات المحلية منخفضة التكلفة وسيلة عملية لربط المعرفة النظرية بالواقع . ويمكن تعويضها في حال عدم التمكن من القيام بها بالرحلات الافتراضية عبر تطبيقات مجانية مثل Google Earth .

10- التعلم عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة وهو من أبسط الممارسات وأكثرها فاعلية، حيث يتم استبدال الأسئلة المباشرة بأسئلة تحليلية أو نقدية بما يتيح للطالب التعبير عن وجهات نظر متعددة .

اعتماداً على ماسبق طرحه يمكن القول بأن جودة العملية التعليمية لا ترتبط دائماً بحجم الإنفاق أو وجود التكنولوجيا المتقدمة، إنما بقدرة الأستاذ على استثمار الموارد المتاحة وتوظيف استراتيجيات تربوية مبتكرة.

ومن خلال هذه الممارسات يمكن للجامعات والمدارس – خصوصاً في البيئات ذات الإمكانات المحدودة – أن تفتح آفاقاً واسعة أمام الطلبة لتنمية مهاراتهم الإبداعية والنقدية، وتعزيز قدرتهم على مواجهة تحديات الواقع بطرق مبتكرة وفعالة.

الجانب التحليلي :

يُعد التحليل الإحصائي للاستبيان خطوة أساسية في هذه الدراسة، إذ يمكّننا من الانتقال من مرحلة جمع البيانات الخام إلى مرحلة استنتاج الدلالات والمعاني التي تسهم في الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه. وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول أثر ممارسات التعليم الإبداعي في تنمية وتعزيز التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية، فإن هذا الجزء من البحث يسعى إلى تقديم قراءة تحليلية للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان الموجّه لطلبة القسم ، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وتحديد مستوى ممارسة التعليم الإبداعي من جهة، ومستوى تنمية التفكير الناقد من جهة أخرى.

وسيتضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لخصائص أفراد العينة، ومن ثم تحليل محاور الاستبيان وفق الأساليب الإحصائية الملائمة، وصولاً إلى مناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

وبذلك يشكل هذا الفصل حلقة وصل أساسية بين الجانب النظري للدراسة ونتائجها التطبيقية، بما يعزز من مصداقية النتائج وموضوعيتها.

أولا :التحليل الوصفي لمدى ممارسات التعليم الإبداعي :

1- تشجيع الطلبة على التفكير خارج المقرر:

تشير النتائج إلى أن ثلثي العينة تقريباً (66.7%) يرون أن أساتذتهم يشجعونهم على التفكير خارج حدود المقرر الدراسي، بينما اتخذ خمس طالبات موقفاً محايداً (23.8%)، في حين عبّر إثنان فقط (9.5%) عن عدم موافقتهم.

هذا مما يعكس أن بيئة التعلم تدعم بدرجة جيدة الخروج عن التلقين التقليدي، وهو مؤشر إيجابي على وجود أرضية خصبة للإبداع الأكاديمي.

2- استخدام طرق تدريس حديثة (العصف الذهني، الخرائط الذهنية)

تُظهر البيانات أن حوالي 62% من الطلبة (بين الموافقين والموافقين بشدة) يشعرون باستخدام هذه الطرق، بينما يرى (14.3%) منهم أنها غير واضحة، ويعتقد (23.8%) أنها غير مستخدمة.

هذا يعني أن مستوى توظيف الأساليب التدريسية الحديثة ما زال متوسطاً، إذ يوجد تفاوت في التجربة بين الطلبة، مما يدل على حاجة لزيادة الاعتماد المنهجي على هذه الأساليب.

3- المشاركة في مناقشات حرة داخل القاعة :

جاءت الاستجابات بالإجماع تقريباً نحو الإيجابية، حيث أكد جميع الطلبة (100%) موافقتهم (61.9% أوافق بشدة، 38.1% أوافق) على وجود فرص للنقاشات الحرة.

مما يعكس درجة عالية من تفعيل الحوار الطلابي داخل المحاضرات، وهو أحد ركائز التعليم الإبداعي الذي يعزز النقد البنّاء وتبادل وجهات النظر.

4- توظيف التكنولوجيا وأدوات العرض الحديثة:

تشير النتائج إلى أن 71.4 % من الطلبة يؤكدون وجود توظيف للتكنولوجيا (42.9% أوافق بشدة، 28.6% أوافق)، في حين أن 23.8% ما بين محايد أو رافض، و4.8% فقط يرون غياباً تاماً لها.

هذا يعكس أن التكنولوجيا مستخدمة بشكل ملحوظ إلا أنها لا تصل لدرجة الاعتماد الكامل، مما قد يرتبط بالفروق بين الأساتذة أو الإمكانيات المتاحة.

5- المشاركة في مشروعات ميدانية أو تطبيقية :

تُظهر النتائج تبايناً واضحاً: 42.9% موافقون بين (موافقين بشدة 28.6%، أوافق14.3%)، في مقابل 38.1% غير موافقين بين (لا أوافق 28.6%، لا أوافق بشدة 9.5%)، بينما 19% محايدون.

هذا يوضح أن المشروعات الميدانية والممارسات التطبيقية ليست معممة أو ثابتة ، مما يعكس وجود تحديات في ربط الجانب النظري بالتطبيقي .

6- تشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم حتى المخالفة للحقيقة:

أغلبية واضحة من الطلبة (90.5%) يرون أن أساتذتهم يشجعونهم على التعبير عن آرائهم بحرية، مقابل 4.8% محايدين و4.8% رافضين.

هذا يعكس أن حرية الرأي النقدي والتعبيرالحر مدعومة بشكل كبير، وهذا أحد أهم مقومات الإبداع في البيئة الأكاديمية.

7- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة :

تشير النتائج إلى أن 85.7% من الطلبة (52.4% أوافق بشدة، 33.3% أوافق) بينوا أن الأساتذة يراعون الفروق الفردية في التدريس، مقابل 14.3% فقط محايدين.

هذا يعكس أن العملية التعليمية تراعي احتياجات الطلبة المتنوعة، وهو عنصر أساسي لتفعيل التعليم الإبداعي.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن ممارسات التعليم الإبداعي حاضرة بشكل ملحوظ في بيئة الدراسة محل البحث، خاصة فيما يتعلق بالتشجيع على النقاش الحر، والتعبير عن الرأي، ومراعاة الفروق الفردية.

إلا أن هناك بعض التحديات التي تتجلى في محورين أساسيين:

1- الاستفادة الكاملة من أساليب التدريس الحديثة مثل العصف الذهني والخرائط الذهنية.

2- تعزيز المشروعات الميدانية والتطبيقية التي تربط النظرية بالواقع العملي :

ومن خلال المقارنة مع الدراسات السابقة، يتضح أن ممارسات التعليم الإبداعي في قسم الجغرافيا بكلية التلربية غريان جاءت متقاربة مع ما ورد في الدرسات التربوية من حيث تشجيع التفكير الحر، النقاشات الصفية، ومراعاة الفروق الفردية. إلا أن بعض الجوانب ما زالت دون المستوى المتوقع، مثل توظيف التكنولوجيا والمشروعات التطبيقية، وهو ما يتفق مع تحديات تطبيق التعليم الإبداعي في السياق العربي .

ثانيا : التحليل الوصفي لمظاهر التفكير الناقد لذى الطلبة :

1- التمييز بين الرأي والحقيقة في قراءة النصوص الجغرافية:

حوالي ثلثي الطلبة (66.7%) لديهم القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، بينما 9.5% لا يمتلكون هذه المهارة .

2- استخدام الأدلة والحجج في النقاش : 57.1% من الطلبة يوظفون الأدلة لدعم آرائهم، في حين أن 14.3% لا يستخدمونها.

3- مناقشة المعلومات وعدم قبولها بشكل سلبي : النسبة الأكبر (71.4%) لديهم نزعة لمناقشة المعلومات وعدم قبولها مباشرة، بينما 23.8% يفتقرون لهذه السمة.

4- تقييم الحلول المقترحة للمشكلات الجغرافية : فقط 42.8% يميلون للتقييم النقدي، بينما 28.6%، محايدون وحوالي 29% لا يوافقون.

5- التفكير في العواقب المستقبلية للقرارات الجغرافية والسياسات: هناك أغلبية واضحة (80.9%) يظهرون وعيًا بالعواقب المستقبلية، مقابل 9.5% غير موافقين.

6- إعادة النظر في الآراء عند مواجهة معلومات جديدة :

أكثر من 90% لديهم مرونة فكرية عالية، وهو مؤشر قوي على التفكير الناقد.

7- تحديد مواطن الضعف في الأدلة والمعلومات المقدمة في المحاضرات : النسبة الأقل وضوحًا، حيث 42.8% فقط يملكون هذه القدرة، بينما 42.9% محايدون مما قد يعكس ضعفًا في التدريب على التحليل النقدي المتعمق .

ويمكن القول بأن الطلبة يتمتعون بقدرة جيدة في النقاش، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والتفكير في العواقب، وهي جوانب جوهرية من التفكير الناقد، إلا أنهم يواجهون ضعفًا نسبيًا في تقييم الحلول وتحديد مواطن الضعف في الأدلة، ما يشير إلى حاجة لزيادة الممارسات التعليمية التي تعزز من مهارات التحليل والتقييم.

ومن خلال المقارنة تتفق هذه النتائج مع دراسات مثل (Paul & Elder, 2014) التي ترى أن التفكير الناقد لا يقتصر على الحوار والنقاش، بل يحتاج إلى تدريب مستمر على التقييم والتحليل المنطقي.

وبمقارنتها بنتائج الزهراني (2019)، فإن المرونة الفكرية لدى الطلبة هنا مرتفعة جدًا، لكنها لا تقترن دائمًا بقدرة تحليلية معمقة.

فتكمن نقاط القوة هنا في المرونة الفكرية، الاستعداد للمناقشة، التفكير في العواقب المستقبلية.

يقابله ضعف في تقويم الحجج والحلول، ووجود حياد مرتفع يعكس ترددًا أو نقصًا في المهارات التطبيقية.

ونورد هنا احتمال التحيز في أجوبة الاستبيان فهو يعتمد على رأي ذاتي للطلبة، مما قد يؤدي إلى المبالغة في تصوير قدراتهم النقدية.

فالتفكير الناقد حاضر لدى الطلبة بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، لكن يحتاج إلى تعميق في جانب التقييم والتحليل النقدي للأدلة.

ثالثا: العلاقة بين التعليم الابداعي وتنمية التفكير الناقد:

أولًا: التحليل الوصفي للبيانات :

1- أساليب التدريس الإبداعية وأثرها على التفكير النقدي :

نسبة الذين يرون أن الأساليب الإبداعية ساعدتهم على التفكير النقدي بشكل واضح (أوافق + أوافق بشدة) = 38.1% فقط.

النسبة الأعلى (42.9%) كانت محايدة، و19% لم يشعروا بأي تأثيرانظر شكل (1).

شكل (1)

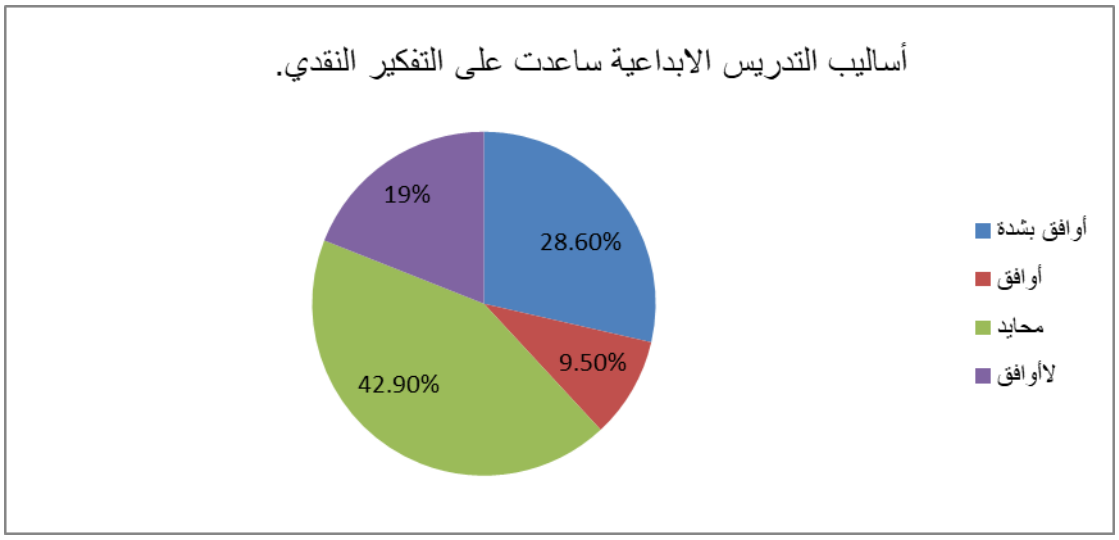

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

هذا يشير إلى أن الأساليب الإبداعية تؤثر على التفكير النقدي لدى بعض الطلبة، لكن تأثيرها لم يكن واسع الانتشار بين الجميع، وقد يعكس هذا اختلاف طرق استيعاب الطلبة أو تنوع جودة تطبيق الأساليب.

2- وجود بيئة صافية مفتوحة لتحفيز الأسئلة والتحليل :

حوالي 81% من الطلبة (38.1% أوافق بشدة + 42.9% أوافق) يشعرون بأن البيئة المفتوحة ساعدتهم على طرح الأسئلة والتحليل.

النسبة المحايدة 14.3%، ومعارضة صغيرة 4.8% ، انظر شكل (2).

شكل (2)

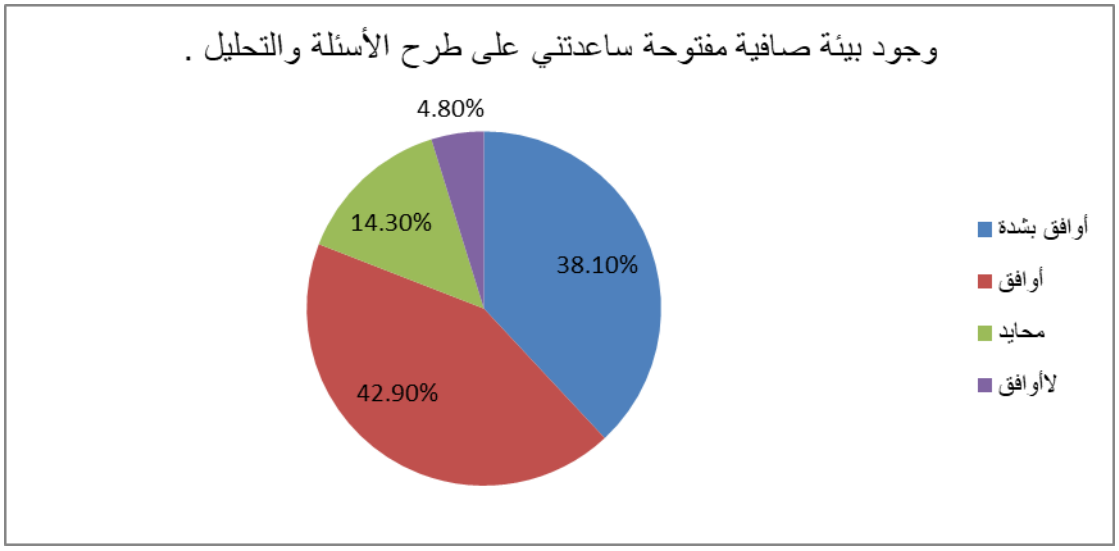

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

وهذا يفسر البيئة الصفية الداعمة للحرية والتفاعل لها أثر واضح وملموس في تنمية مهارات التفكير النقدي.

3- تطبيق التعلم التفاعلي وقدرته على تطوير التقييم والنقد

الغالبية العظمى من الطلبة (85.7% = 28.6% أوافق بشدة + 57.1% أوافق) يرون أن التعلم التفاعلي ساهم في تعزيز قدرتهم على التقييم والنقد، ونسبة ضئيلة محايدة أو معارضة أنظر شكل (3).

الشكل (3)

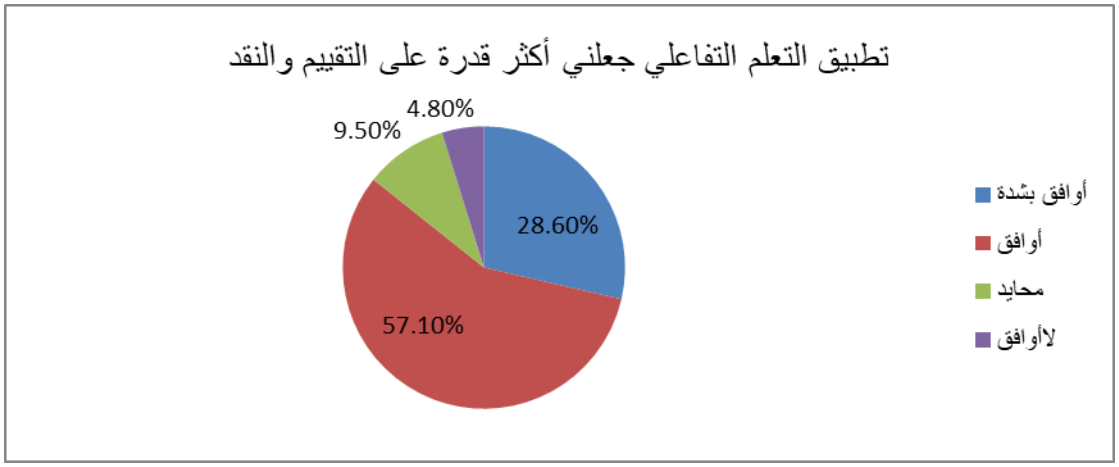

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

وفي هذا مؤشر قوي على أن الأساليب التعليمية التفاعلية فعالة جدًا في دعم التفكير النقدي، ربما أكثر من الأساليب الإبداعية التقليدية.

4- التعليم الإبداعي وتنمية الثقة في التحليل والتفكير المستقل :

حوالي 90.4% من الطلبة (33.3% أوافق بشدة + 57.1% أوافق) يشعرون أن التعليم الإبداعي عزز ثقتهم في التحليل والتفكير المستقل، والنسبة المحايدة 9.6%، دون نسبة معارضة، أنظر شكل (4)

شكل (4)

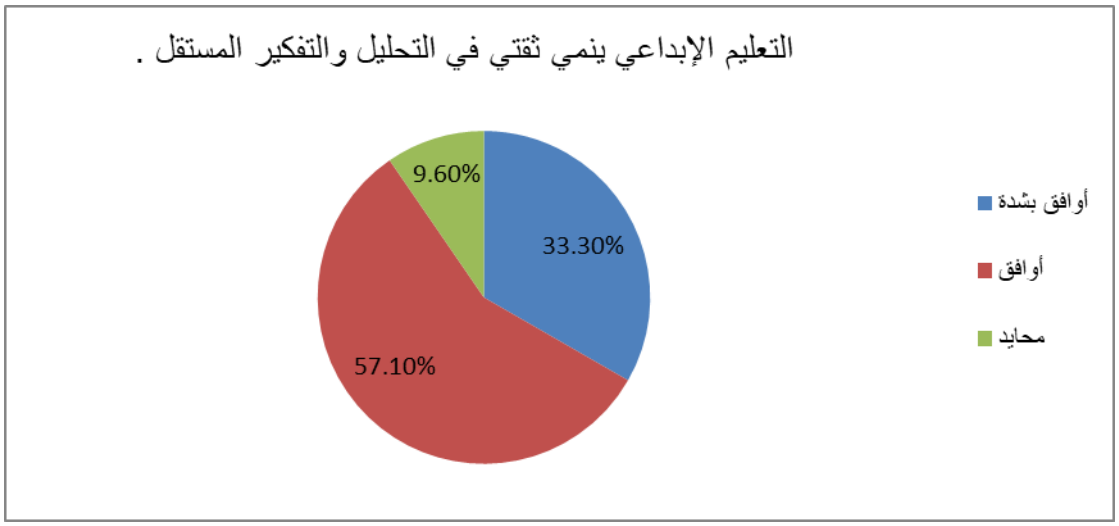

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

فالتعليم الإبداعي يساهم بشكل واضح في بناء ثقة الطالب في مهاراته التحليلية والاستقلالية الفكرية، مما يعزز قدرة الطالب على ممارسة التفكير النقدي بفاعلية.

فالبيانات تشير إلى أن التعلم الإبداعي والتفاعلي والبيئة الصفية المفتوحة كلها عوامل إيجابية لتعزيز التفكير النقدي، لكن التأثير يختلف من مهارة لأخرى كالتالي :

أكبر أثر : تعزيز الثقة في التحليل والتفكير المستقل (90%)

أثر متوسط : دعم القدرة على التقييم والنقد من خلال التعلم التفاعلي 85.7%

أثر أقل وضوحًا :مساهمة الأساليب الإبداعية التقليدية في التفكير النقدي 38.1% .

فنوعية التدريس وطبيعة البيئة الصفية أهم من مجرد وجود أساليب إبداعية دون تفاعل فعلي.

فمن بين نقاط القوة جود بيئة محفزة ساعدت على طرح الأسئلة والتحليل كما أسهم التعلم التفاعلي في رفع مستوى النقد والتقييم وتعزيز الثقة في التفكير المستقل، أما بالنسبة للتحديات فيمكن القول بأن الأساليب الإبداعية التقليدية وحدها لم تكن كافية لتعزيز التفكير النقدي بشكل واضح لدى جميع الطلبة.فهناك نسبة كبيرة من الطلبة محايدون (42.9%) في أول سؤال، مما يشير إلى وجود اختلاف في إدراك الطلاب لفاعلية هذه الأساليب أو تفاوت تطبيقها أنظر جدول (2) والشكل البياني (5) .

جدول (2)

نسبة تأثير التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد ، مع نقاط القوة، ونقاط الضعف.

عنصر التعليم الإبداعي	نسبة التأثير (أوافق + أوافق بشدة)	درجة التأثير	نقاط القوة	نقاط الضعف /الملاحظات
أساليب التدريس الإبداعية على التفكير النقدي	38.1%	متوسط	توفر بعض التحفيز للتفكير النقدي	تأثير محدود على أغلب الطلبة، 42.9% محايدون، مما يشير إلى تفاوت استيعاب الطلاب
وجود بيئة صفية مفتوحة تساعد على طرح الأسئلة والتحليل	81%	عالي	تحفز النقاش وطرح الأسئلة، تدعم التفاعل	نسبة محايدة صغيرة (14.3%) تشير إلى أن بعض الطلبة لا يشعرون بتأثير البيئة
تطبيق التعلم التفاعلي لرفع القدرة على التقييم والنقد	85.7%	عالي جدًا	يعزز التقييم النقدي وتحليل المعلومات	نسبة ضئيلة محايدة أو معارضة تشير إلى بعض التحديات الفردية في التفاعل
التعليم الإبداعي وتنمية الثقة في التحليل والتفكير المستقل	90.4%	ممتاز	يزيد ثقة الطالب في قدراته التحليلية والاستقلالية الفكرية	لا توجد معارضة، لكن نسبة المحايدين (9.6%) تشير إلى اختلاف في إدراك بعض الطلبة

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

شكل (5)

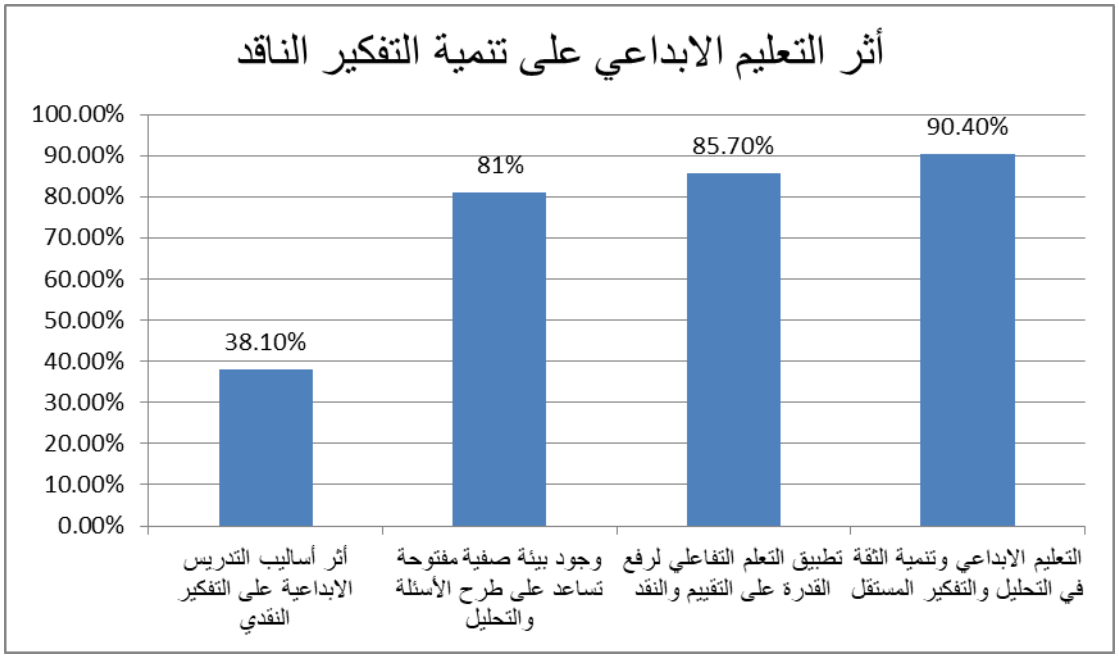

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية .

ثانياً : التحليل الإحصائي للبيانات :

أوضحت النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع البحث بلغ (3.9004) ، أن قيم درجات التعليم الإبداعي تراوحت بين (3.18 ـ 4.82) في حين بلغ مجموع القيم(81.91) مما يشير إلى أن التعليم الإبداعي يُمارس بمستوى مرتفع نسبيًا داخل القسم. وقد تراوحت قيم استجابات أفراد العينة، البالغ عددهم (21) طالبًا، بين حد أدنى مقداره (3.18) وحد أقصى (4.82)، الأمر الذي يدل على أن جميع القيم جاءت ضمن مستوى يتراوح بين المتوسط المرتفع والعالي.

فيما سجل الانحراف المعياري (.44989)، وهي قيمة منخفضة نسبيًا، تعكس تقارب استجابات الطلبة وغياب التشتت الكبير بينهم في تقدير مستوى التعليم الإبداعي. وهذا يعزز من موثوقية النتيجة ويؤكد أن غالبية الطلبة يتفقون على وجود تطبيق فعلي لاستراتيجيات وأساليب التعليم الإبداعي داخل القسم .

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة تكشف عن مستوى جيد من ممارسة التعليم الإبداعي في تدريس مادة الجغرافيا، بما يسهم في تهيئة بيئة تعليمية تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.

أما درجات التفكير الناقد تراوحت بين حد أدنى مقداره (3.38) ، وحد أقصى مقداره (4.88) في حين بلغ مجموع القيم(81.75) وان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع البحث بلغ (3.8929) في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري (.42072) ومن الملاحظ من هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي كانت (3.8929) وهي تقع ضمن نطاق الدرجات(3.38 ـ 4.88) مما يعكس تمتع الطلبة بمستوى مرتفع نسبيًا من مهارات التفكير الناقد الأمر الذي يدل على أن جميع الاستجابات جاءت ضمن مستوى يتراوح بين المتوسط المرتفع والعالي، فيما سجل الانحراف المعياري (.42027)، وهي قيمة منخفضة نسبيًا، ما يعكس تجانسًا في استجابات أفراد العينة ويدل على أن معظم الطلبة يتفقون في تقديرهم لامتلاكهم مهارات التفكير الناقد.

وبناءً على ذلك، يتضح أن طلبة قسم الجغرافيا يتمتعون بقدرة جيدة على تحليل المعلومات، وتقييم الحجج، واستخلاص النتائج بصورة نقدية، وهو ما يعزز من فاعلية التعليم الإبداعي المطبق داخل القسم، ويؤكد دوره في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

تحليل الارتباط بين المتغيرين :

هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين التعليم الإبداعي والتفكير الناقد؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين التعليم الإبداعي والتفكير الناقد، حيث تم استخراج قيم معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة المعنوية كما هو مبين بالجدول التالي :

المتغيرين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعليم الإبداعي ، التفكير الناقد	00.445	0.043

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التعليم الإبداعي والتفكير الناقد، حيث أن قيمة معامل الارتباط (00.445) ودالة عند مستوى (0.05). ويعني هذا أن زيادة مستوى التعليم الإبداعي تترافق مع زيادة مستوى التفكير الناقد لدى الطالبات، والعكس صحيح.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Paul & Elder 2014)

والتي أظهرت أن التعليم الإبداعي يمثل مدخلاً فعالاً لتنمية التفكير الناقد، حيث يساعد الطالب على تحليل المشكلات من زوايا متعددة وتقييمها نقديًا.

كما اتفقت مع دراسة الزهراني (2019) والتي أشارت إلى أن توظيف استراتيجيات التعليم الإبداعي في تدريس المواد المختلفة، بما فيها الجغرافيا، يؤدي إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

خاتمة الدراسة :

توفر هذه الدراسة دليلًا على أن التعليم الإبداعي يسهم بشكل ملحوظ في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم الجغرافيا، سيما من خلال تعزيز الثقة في النقاش التحليلي والحوار البناء، والقدرة على التفكير المستقل، إلا أن تطوير استراتيجيات أكثر منهجية وتطبيق تدريبات عملية موجهة سيكون له أثر أكبر في تعميق مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى الطلاب.

النتائج والتوصيات :

أولًا: النتائج :

1- أشارت نتائج الاستبيان إلى أن بيئة التعلم تدعم بدرجة جيدة التفكير خارج المقرر الدراسي. 2- استخدام طرق التدريس الحديثة مثل العصف الذهني والخرائط الذهنية ما زال متوسطًا أظهرت النتائج وجود فرص عالية للمناقشات الحرة داخل القاعة الدراسية.

3- توظيف التكنولوجيا وأدوات العرض الحديثة موجود بنسبة 71.4%، إلا أن هناك تفاوتًا بين الطلبة في إدراك مدى الاعتماد عليها.

4- المشاركة في المشروعات الميدانية أو التطبيقية لم تكن منتظمة، حرية التعبير عن الآراء حتى المخالفة مدعومة بدرجة كبيرة .

5- التعليم الإبداعي موجود بوضوح في القسم، خاصة فيما يتعلق بالنقاش الحر والتعبير عن الرأي ومراعاة الفروق الفردية، إلا أن هناك حاجة لتعزيز المشروعات التطبيقية واستغلال طرق التدريس الحديثة بشكل منهجي.

6- الطلبة يمتلكون قدرة جيدة على النقاش والتمييز بين الرأي والحقيقة والتفكير في العواقب، لكنهم بحاجة إلى تعزيز مهارات التقييم والتحليل النقدي العميق.

7- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التعليم الإبداعي والتفكير الناقد ، ما يعني أن زيادة مستوى التعليم الإبداعي تترافق مع زيادة مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة بما يتفق هذا مع نتائج دراسات سابقة مثل(Paul & Elder 2014) والزهراني (2019).

ثانيا : التوصيات :

1- تعزيز تطبيق استراتيجيات التعليم الإبداعي بزيادة استخدام العصف الذهني، الخرائط الذهنية، والتعلم القائم على المشاريع وربطها بالواقع التطبيقي ودمج التكنولوجيا التعليمية بفاعلية أكبر مثل برامج GIS، Google Earth، والمحاكاة الرقمية.

2- إدماج استراتيجيات مثل "التعلم القائم على المشكلات" و"التفكير المنطقي" في تدريس الجغرافيا وتكثيف الأنشطة التي تركز على تحليل الأدلة ، مقارنة البدائل، وتقييم الحلول وتدريب الطلبة على كتابة نقدية تتطلب إبراز مواطن القوة والضعف في النصوص الجغرافية.

3 - تهيئة بيئة صفية محفزة عن طريق تشجيع النقاش الحر، الحوار البناء، والمشاركة الفعّالة للطلاب ومراعاة الفروق الفردية في التعلم من خلال تقديم أنشطة متنوعة تناسب مستويات الطلاب المختلفة.

4- تبني ممارسات منخفضة التكلفة كتشجيع التعليم التعاوني، وطرح المشكلات الواقعية، والسرد القصصي، والمشروعات البحثية المصغرة، واستخدام الموارد المجانية المتاحة مع الاعتماد على خامات البيئة في إنتاج الوسائل التعليمية، والرحلات الميدانية القصيرة أو الافتراضية لتعزيز التعلم الواقعي.

5-التوسع في البحث المستقبلي بتطوير دراسة أثر التعليم الإبداعي على التفكير الناقد في تخصصات أكاديمية أخرى وتقييم أثر برامج التدريب على الأساتذة لتعزيز استراتيجيات التعليم الإبداعي.

6- تدريب الأساتذة على كيفية توجيه الطلاب لتطبيق التفكير النقدي بشكل فعّال في تحليل المعلومات الجغرافية.

المراجع العربية :

1- الجبوري، خ. (2018). التعليم الإبداعي: المفهوم والتطبيقات. عمّان: دار الفكر.

2- حمدي، س. (2021). العلاقة بين استراتيجيات التدريس الإبداعي وتنمية مهارات التفكير العليا .المجلة العربية للتربية,41(1), 138 – 115.

3- الزهراني، ف. (2019). أثر توظيف استراتيجيات التعليم الإبداعي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية، 31(2), 155 – 182 .

4- صالح، أ. (2020). التعليم الإبداعي ودوره في تعزيز مهارات التفكير الناقد. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 44(3), 210 – 239 .

5- عبد الله، ن. (2022). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية – جامعة أسيوط، 38(4),

176 – 145 .

6- صندوقة، أمل سليم، القيمري، لبنى خالد .(2024) دراسة تحليلية لمهارات التفكير الناقد في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن .دراسات نفسية وتربوية, 17 (1)،

179-194 .

7-إبراهيم، السيد إسماعيل .(2021) دور التفكير المنظومي وتحمل الغموض في التأثير على التوجه نحو المستقبل لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية،34 (34)، 313-259.

8-إجبارة، تهاني جبريل إشتيوي. (2018) واقع دور الجامعات الليبية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبتها .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي 11(35), 122-103

المراجع الأجنبية :

1. Amabile, T. M. (1996). *Creativity in context*. Boulder, CO: Westview Press.

2. Badran, I. (2007). Creativity and innovation in education. *International Journal of Educational Research, 45*(3), 570–585. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2007.10.004

3. Beghetto, R. A., & Kaufman, J. C. (2014). Classroom contexts for creativity. *High Ability Studies, 25*(1), 53–69.

4. Cuban, L. (2004). The open classroom. *Education Next, 4*(2).

5. Facione, P. A. (2020). *Critical thinking: What it is and why it counts*. Insight Assessment. Retrieved from https://www.insightassessment.com

6. Gibson, R. (2010). Creative teaching: Its impact on higher education. *Teaching in Higher Education, 15*(5), 607–619. https://doi.org/10.1080/13562517.2010.493349

7. Guilford, J. P. (2017). Creativity: Yesterday, today and tomorrow. *Journal of Creative Behavior, 51*(1), 30–44.

8. Johnson, D. W., Johnson, R., & Smith, K. (2014). Creative thinking and education. *Educational Psychology, 34*(2), 145–158. https://doi.org/10.1080/01443410.2014.893791

9. Klaus, J. (2010). Defining creativity: Originality and appropriateness in context. *Creativity Research Journal, 22*(2), 97–104. https://doi.org/10.1080/10400419.2010.481513

10. Paul, R., & Elder, L. (2014). *Critical thinking: Tools for taking charge of your learning and your life* (3rd ed.). Pearson.

11. Runco, M. A., & Acar, S. (2019). Divergent thinking as an indicator of creative potential. *Creativity Research Journal, 31*(1), 1–10.

12. Torrance, E. P. (2008). *The search for Satori and creativity*. Buffalo, NY: Creative Education Foundation.

13. Willingham, D. T. (2007). Critical thinking: Why it is so hard to teach? *American Educator, 31*(2), 8–19.

14. Chen, C., Ding, X., & Li, J. (2021). Transformational Leadership and Staff Motivation at the University of Ibadan. Journal of Management and Sustainability, 11(1), 1-12.

15. Rudd, Lynn. (2007). Just Slammin! Adolescents' Construction of Identity Through Performance Poetry. *Journal of Adolescent & Adult Literacy, 51*(2), 96-106.